

علامات مرونة الاقتصاد تدعم جاذبية أسهم أشباه الموصلات في «وول ستريت»



تعمل العلامات الدالة على مرونة الاقتصاد الأمريكي على دعم جاذبية أسهم الشركات المصنعة لأشباه الموصلات حتى في الوقت الذي يتعرض فيه القطاع والسوق الأوسع لضغوط المخاوف بشأن السياسة النقدية المتشددة من قبل الاحتياطي الفيدرالي. فقد ارتفع مؤشر فيلادلفيا لأسهم أشباه الموصلات (سوكس) بنحو 16% حتى الآن هذا العام لتتقزم أمامه مكاسب ستاندرد آند بورز التي حققها منذ بداية العام حتى الآن والبالغة 3%، وارتفاع ناسداك المركب 8.5%.

وكانت أشباه الموصلات من بين أكثر القطاعات تضرراً في هزيمة السوق العام الماضي؛ حيث شهدت خسارة في المؤشر «سوكس» بنسبة 36% بسبب بمخاوف من ركود وشيك. والآن هي أكثر البارزين في انتعاش السوق في عام 2023 ويعود السبب جزئياً للأدلة على أن الاقتصاد الأمريكي لا يزال قوياً حتى بعد أن أطلق بنك الاحتياطي الفيدرالي العنان لتشديد سياسته النقدية الأكثر شراسة منذ عقود؛ بهدف كبح التضخم.

نظراً لأن أشباه الموصلات عنصر رئيسي في عدد لا يحصى من المنتجات، يراهن بعض المستثمرين على أن القوة الاقتصادية يمكن أن تساعد الأسهم في التفوق في الأداء. ومن هؤلاء المستثمرين شركة «بيكر أفينيو لإدارة الثروات» التي تمتلك أسهماً في «انفيديا» و«أون سيمي». ويقول كبير الاستراتيجيين فيها، كينج ليب: «على الرغم من مخاوف الركود العام الماضي يعتقد السوق الآن أن الاقتصاد سيستمر في التقدم». ويرى بأن الأمر إن كان كذلك فإن أشباه الموصلات يمكنها أن تؤدي أداءً جيداً للغاية

مؤشر «سوكس» يرتفع 16% منذ بداية 2023

ومؤخراً شكلت القوة الاقتصادية سلاحاً ذا حدين للأسهم؛ فقد تراجعت أسهم أشباه الموصلات جنباً إلى جنب مع أسهم القطاعات الأخرى في السوق وسط مخاوف من سيناريو «عدم الهبوط بالاقتصاد»؛ حيث يتسبب النمو القوي في استمرار ارتفاع التضخم، ما يضطر مجلس الاحتياطي الفيدرالي إلى رفع أسعار الفائدة إلى أعلى ولفترة أطول

وستتضح الرؤية أكثر عن حالة الاقتصاد الأسبوع المقبل من خلال صدور مجموعة كبيرة من البيانات بما في ذلك ثقة المستهلك والسلع المعمرة

على الرغم من المعاناة مؤخراً فإن مؤشر فيلادلفيا لأشباه الموصلات، والمكون من 30 عنصراً، تفوق تقريباً على أداء السوق الأوسع هذا العام؛ وذلك بقيادة شركة «انفيديا» ذات الوزن الثقيل التي حققت مكاسب بنسبة 60% تقريباً منذ بداية العام وحتى الآن. فقد ارتفعت أسهم هذه الشركة المصممة للرقائق بنسبة 14%، الخميس، بعد أن توقعت إيرادات الربع الأول أعلى من التقديرات عندما قال رئيسها التنفيذي: إن استخدام رقائقها لتشغيل خدمات الذكاء الاصطناعي قد تجاوز الحد الأقصى في آخر 60 يوماً

وأدى ارتفاع أسهم «انفيديا» إلى دفع قيمتها السوقية إلى 570 مليار دولار، مما يجعلها سادس أكبر شركة؛ من حيث القيمة في «ستاندرد آند بورز 500» بعد شركة صناعة السيارات الكهربائية «تيسلا»

ولكن ليست كل أسهم الرقائق سواء؛ فقد تراجعت أسهم «انتل» بنسبة 5% هذا العام، وخفضت في وقت سابق من هذا الأسبوع توزيعات الأرباح إلى أدنى مستوياتها في 16 عاماً وسط تباطؤ الطلب على رقائقها المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر الشخصية ومراكز البيانات

وما إذا كانت أسهم الرقائق ستحافظ على زخمها، فالأمر يعتمد على الشركات وما تحققه من أرباح مقابل التقديرات المتوقعة التي تم تخفيضها بشدة في العام الماضي. فقد انخفضت تقديرات الأرباح الآجلة لمدة 12 شهراً لشركات أشباه الموصلات بنسبة 28% في الفترة من يونيو/ حزيران من العام الماضي إلى يناير/ كانون الثاني العام الحالي، وهو أكبر تعديل هبوطي في عقد من الزمان

وبحسب «ريفينيتيف آي بي إي إس» فمن المتوقع حدوث انخفاض بنسبة 20% هذا العام في أرباح صناعة معدات أشباه الموصلات ومؤشر ستاندر آند بورز 500 لأشباه الموصلات، وهي تشكل 6% تقريباً في المؤشر، ولكن ستشهد انتعاشاً في الربع الأخير من العام

أبرز أحداث الأسبوع الاقتصادية

الاثنين 27 فبراير •

8:30 طلبات السلع المعمرة/ يناير.

8:30 الطلبات الأساسية/ يناير.

10:00 مبيعات المنازل المعلقة/ يناير.

نتائج الشركات: أوكسيدنتال بترولיום، أكاديا فارماسيوتيكالز، زوم فيديو، وورك داي، دارلينغ انغريداننتس، فيسكر، جيمس ريفر جروب، لندينغ تري

الثلاثاء 28 فبراير •

8:30 الميزان التجاري الأمريكي المتقدم للسلع/ يناير.

8:30 مخزونات التجزئة المتقدمة/ يناير.

8:30 مخزون الجملة المتقدم/يناير.

9:00 مؤشر كيس شيلر لأسعار المنازل على ستاندرد آند بورز/ يناير.

9:45 مقياس شيكاغو للأعمال/ فبراير.

10:00 ثقة المستهلك/ فبراير.

نتائج الشركات: تري دي سيستم، أدفانس أوتو بارتس، أمبريلا، اكسون، كلين انرجي فيولز، فرونتلاين، فيرست سولار، كراكر باريل، غوغو، اتش بي، ريفيان للسيارات

الأربعاء 1 مارس •

10:00 مؤشر مديري المشتريات الصناعي/ فبراير.

10:00 الإنفاق على البناء/ يناير.

10:00 مبيعات السيارات/ فبراير.

نتائج الشركات: هيلتون غراند فاكيشن، كوهلز، نيو، رويال بنك أوف كندا، وينديز، سيلزفورس

الخميس 2 مارس •

8:30 المطالبات الأولية لإعانة البطالة/ 25 فبراير.

8:30 الإنتاجية (مراجعة) الربع الرابع.

نتائج الشركات: بيليبيلي، بست باي، كوستكو، ديل، كروغر، ماسيس، نوردستروم، فيكتوريا سيكريت

الجمعة 3 مارس •

10:00 مؤشر مديري المشتريات الخدمي/ فبراير.

نتائج الشركات: هيببيت